

## الخصائص

- ( لم تُبَدِّلْ جَدَّةَ سَمْرِهِمْ سُمْرًا ولم ... تَسِمِ السَّمُومَ لِأُدْمِهِنَّ - أَدْرِيما ) .  
فقال : هن بمائهن - كما خُلِّقْنِه . فإذا اشتدَّ الغلام شيئًا قيل له حَرَوٌّ . وهو ( فَعَوٌّ ) من اللَّيِّنِ الحَازِرِ إذا اشتدَّ للحموضة قال العِجْلِيُّ : .  
( وارضَوُّا بإحلابه وَطَبٌ قد حَزَرَ ... ) .  
وقال .  
( نَزَعَ الحَزَوِّ رَ بالرياء المحمَّد ... ) .  
وكأنهم زادوا الواو وشدَّ دوها لتشديد معنى القوَّة كما قالوا للسَّيِّئِ الخُلُقِ : عَذَوٌّ .  
فضاعفوا الواو الزائدة لذلك قال : .  
( إذا نزل الأضيافُ كان عَذَوٌّ رَا ... على الحيِّ حتى تستقلَّ - مَرَّاجِلُهُ ) .  
ومنه رجل كَرَوٌّ سَ للصُّلْبِ الرِّأْسِ وسَفَرَ عَطَوٌّ دَ للشديد قال : .  
( إذا جَشِمَن قَذَفَا عَطَوٌّ دَا ... رَمَيْنَ بالطَّرفِ مَدَاهِ الأبعدا ) .  
ومثل الأول : قولهم : غلام رَطَلٌ وجارية رَطَلَةٌ لئِنها . وهو من قولهم : رَطَلٌ شعره إذا أطاله فاسترخى . ومنه عندي الرَطَلُ الذي يوزن به . وذلك أن الغرض في الأوزان أن تميل أبداً إلى أن يعادِلَها الموزون بها . ولهذا قيل لها : مَثاقيلُ فهي مفاعيل من الثِقَلِ والشَّيْءِ إذا ثَقُلَ استرسلَ وارجحنَّ فكان ضدَّ - الطائشِ الخفيفِ